الإذاعة المدرسية و دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ التعليم الأساسي في مصر

إعداد

هبه إبراهيم جودة إبراهيم

مدرس أصول التربية للإعلام التربوي

قسم العلوم التربوية والنفسية–كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة

ملخص البحث

في ظل التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال، فرضت أدور جديدة على المدرسة تجاه التلاميذ الذين يتأثرون بما يشاهدوه ويتفاعلون معه عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة ؛ لذلك تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**كيف يمكن تحقيق الأمن الفكري لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال نشاط الإذاعة المدرسية؟** يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تدور حول المحاور التالية: مفهوم الإذاعة المدرسية و واقعها، وأهدافها وأهميتها، و مفهوم الأمن الفكري وأهميته، إضافة إلى معوقات تحقيق الأمن الفكري بالمدارس الإعدادية، و دور الإذاعة المدرسية تعد أحد أهم القنوات التي يمكن من خلالها توجيه فكر التلاميذ واتجاهاتهم وتقدم النصح والإرشاد في ظل قصور معظم وسائل الإعلام في ذلك، و يتحدد هدف البحث في توضيح دور الإذاعة المدرسية في نشر مفهوم الأمن الفكري بين تلاميذ المدارس الإعدادية، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي، وأداة الاستبيان. كما يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ وأخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظات: القاهرة والجيزة والقليوبية، و أجري البحث علي عينة قوامها (١٧٣) تلميذ، و (٤٠) أخصائي. كما توصلت أهم النتائج إلى قلة تناول موضوع الأمن الفكري بفقرات الإذاعة المدرسية، وندرة توعية التلاميذ بخطر الانحراف الفكري، وأن الامن الفكري له علاقة وثيقة بحالة التلميذ الاجتماعية والنفسية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المدرسية– الأمن الفكري– التعليم الأساسي(الحلقة الثانية).

Research Summary

In the light of technological advancement and the development of communication media, new roles have been imposed on the school towards students who are affected by what they see and interact with through new and traditional media. The educational media role is important as one of the tools to help students achieve intellectual security; **So the search problem determine by the following key question:**

How to achieve the intellectual security of preparatory school students through school broadcasting activity? The main question divided into a number of sub-questions: What is the concept, objectives and importance of school radio? What is the concept of intellectual security and its importance? What are the obstacles to achieving intellectual security in preparatory schools? What is the role of school broadcasting in achieving intellectual security for preparatory school students? The importance of research is that school broadcasting makes the student keen on himself, the school community and the surrounding community as it is one of the most important channels to guide students' thinking. The purpose of the research is to clarify the role of school broadcasting in spreading the concept of intellectual security among high school students. The descriptive method and questionnaire were used. The research was conducted on a sample of (173) individuals. The most important results mentioned the lack of addressing the intellectual security issue .

Keywords: school broadcasting, intellectual security, preparatory schools.

الإذاعة المدرسية و دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ التعليم الأساسي في مصر

إعداد

هبه إبراهيم جودة إبراهيم

مدرس أصول التربية للإعلام التربوي

قسم العلوم التربوية والنفسية–كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة

المقدمة:

تعد التغيرات المتسارعة بكافة مجالات الحياة من أهم السمات المميزة لانعكاسات الثورة العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى دفع عجلة التنمية بمختلف مجالاتها، ويعد المجال التعليمي من أكثر المجالات تأثيراً وتأثراً بالعديد من المجالات الأخرى كالاقتصادية والاجتماعية والأمنية .. وغيرها .

إن ارتباط الأمن بالإعلام يعد أحد أهم القضايا المعاصرة، كما أن المضمون المقدم في وسائل الإعلام يؤثر في الجمهور بشكل كبير من خلال متخصصين بصياغة الأحداث وتقديمها عبر الشاشة بشكل يستحوذ على انتباه المشاهد و يسيطر على تفكيره ويكون وجهة نظر معينة، ويزداد تأثيرها لدى الشباب في مرحلة المراهقة" خاصة في ظل عصر الانفتاح الثقافي والمعلوماتي، وما أفرزته بعض وسائل الإعلام من تشكيك في أمور العقيدة وتشتيت الأفكار، وتأرجح بين تبعية أو تزمت خاصة وأن مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية تأثراً بالغزو الثقافي فهم الفئة المستهدفة من الغرب، لذا فإن النشء بحاجة إلى تحصين عقولهم وتبصيرهم بكيفية التعامل مع متغيرات العصر في إطار الحفاظ على ثوابت العقيدة والهوية، ويتم ذلك من عدة جهات ومن بينهم المؤسسات التعليمية .

إن أمن العقول لا يقل أهمية عن أمن الأرواح والأموال لذلك فإن الأمر يتطلب التدخل الوقائي من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية لتبصير التلاميذ بالمطلوب منهم

خاصة في ظل الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تشهدها بعض دول العالم ومنها منطقة الشرق الأوسط التي تعرضت لمجموعة من التهديدات شكلت خطراً على أمنها واستقرارها؛ فكان هناك ضرورة للتصدي لتك المخاطر الفكرية التي تؤثر بالسلب على عقول واتجاهات التلاميذ

يتعين على المدرسة أن تقوم بدورها حيث أن التلاميذ يتأثرون بما يشاهدوه ويتفاعلون معه عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

أولاً: مشكلة البحث:

يعتبر الإعلام التربوي بوجه عام والإذاعة المدرسية بوجه خاص أحد أهم الأدوات التي يمكن أن تساعد التلاميذ على تحقيق الأمن الفكري مما يستوجب توظيفها لتجنب الانحراف الفكري للتلاميذ باعتبارها أحد المنابر المهمة التي تخاطب عقول التلاميذ بشكل يومي خاصة في المرحلة الإعدادية لأنه يسهل السيطرة على عقولهم حيث توصلت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة **(شيماء السيد،٢٠١٢)** أن إدارة المدرسة لا تقوم بدورها على الوجه الأمثل في التصدي للتعصب والتشدد الفكري ببعض المدارس الثانوية، ودراسة **(ناجى حسين ،٢٠١٢)** التي أوضحت قصور دور بعض الأنشطة المدرسية ومنها الإذاعة المدرسية تجاه تحقيق الأمن الفكري للتلاميذ، وربما يرجع ذلك لانتشار فكرة التسرب من التعليم، وضعف قدرة المؤسسات التعليمية على جذب التلاميذ وتوعيتهم بمخاطر المجتمع الخارجي، و دراسة **(سعاد سالم، ٢٠١٣)** التي أوصت بضرورة تعزيز وتطوير التعاون بين مسئولي الأنشطة المدرسية وإدارة المدرسة، والمؤسسات الأمنية في مجال إدارة برامج التوعية الأمنية والفكرية بالمدارس. بناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في طرح السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تحقيق الأمن الفكري لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الإذاعة المدرسية؟

يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تدور حول:

مفهوم الإذاعة المدرسية وواقعها وأهدافها وأهميتها، و مفهوم الأمن الفكري وأهميته، إضافة إلى معوقات تحقيق الأمن الفكري بالمدارس الإعدادية، و دور الإذاعة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لتلاميذ الإعدادية.

ثانياً: أهمية البحث وهدفه: تكمن أهمية البحث من أهمية مفهوم الأمن الذي شغل العديد من الأوساط الفكرية والمجتمعية في السنوات القليلة الماضية نظراً للاضطرابات السياسية والاقتصادية التي حدثت بعض دول العالم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط التي تعرضت لمجموعة من التهديدات شكلت خطراً على أمنها واستقرارها؛ فكان هناك ضرورة للتصدي لتلك المخاطر الفكرية التي تؤثر بالسلب على عقول واتجاهات الأفراد، و بما أن الإذاعة المدرسية تعد أهم طرق توصيل المعلومات للتلميذ فيمكن الاستعانة بها لنشر مفهوم الأمني الفكري، وتحقيق التوعية الفكرية من خلالها لجعل التلميذ محباً لوطنه ونفسه ومن حوله. قد تفيد نتائج هذا البحث أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس في مساعدتهم للقيام بمهامهم بمجال التوعية الفكرية والإعلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، كما قد تفيد التلاميذ في ترسيخ قيم الحب وتقبل الأخر والتسامح من خلال ممارسة نشاط الإذاعة المدرسية.

يتحدد هدف البحث في توضيح دور الإذاعة المدرسية في تعزيز ونشر الأمن الفكري بين تلاميذ المرحلة الإعدادية باعتبار أن الإذاعة المدرسية تعد أحد أهم القنوات التي يمكن من خلالها توجيه فكر التلاميذ وتقديم النصح والإرشاد من خلالها في ظل قصور دور بعض وسائل الإعلام للتوعية بذلك .

ثالثاً: مجتمع البحث والعينة: يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ وأخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظات: القاهرة والجيزة والقليوبية حيث أجري البحث علي عينة قوامها (١٧٣) تلميذ من المرحلة الإعدادية ، و تم تحديد تلك المرحلة لأنه يسهل السيطرة على أفكارهم واتجاهاتهم، و(٤٠) من أخصائيي الإعلام التربوي .

رابعاً: المنهج و أدوات البحث: استعان البحث بالمنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضوع البحث بشقيه الكمي والكيفي ،كما تم الاستعانة بأداة **الاستبيان** التي وجهت إلى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية للتعرف على أرائهم في نشاط الإذاعة المدرسية

ومدى مشاركتهم فيها، ووجهت إلى أخصائيي الإعلام التربوي بتلك المدارس للتعرف على أرائهم حول أهمية مفهوم الأمن الفكري ودور الإذاعة المدرسية في تعزيزه، ومقترحاتهم لنشر هذا المفهوم وترسيخه في عقول التلاميذ من خلال نشاط الإذاعة المدرسية.

خامساً: حدود البحث: تتمثل الحدود المكانية في محافظات(القاهرة – الجيزة– القليوبية)، أما الحدود الزمنية فهي الفترة من مارس إلى مايو ٢٠١٩، في حين تحددت الحدود البشرية في تلاميذ المدارس الإعدادية الحكومية وأخصائيي الإعلام التربوي فيها، أما الحدود الموضوعية؛ فتتمثل في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الإذاعة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المدرسية– الأمن الفكري– المدارس الإعدادية الحكومية.

سادساً: المصطلحات الإجرائية:

الأمن الفكري: حماية عقول تلاميذ المدارس الإعدادية من كل ما يتعارض مع ثقافاتهم وعقائدهم ودينهم، ويولد لديهم الأفكار المضللة والخاطئة التي من شأنها أن تعبث بانتمائتهم و تولد الفرقة والانقسام بين أبناء المجتمع من خلال شوائب عقائدية تسبب انحراف السلوك.

الإذاعة المدرسية: عبارة عن مجموعة من الفقرات التي تقدم في المدارس عند الصباح و قبل بدأ اليوم الدراسي من خلال التلاميذ، وتتكون من مقدمة يليها مجموعة من الفقرات الدينية والإخبارية والثقافية والسياسية.. الخ، والتي من شأنها أن تسهم في بناء شخصية التلميذ.

سابعاً: الدراسات السابقة:

تم ترتيب الدراسات السابقة تنازليا وفقاً للزمن وذلك فيما يلي:

(١) الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري: تعددت دراسات الأمن الفكري ومنها :دراسة(مسعود القحطاني ،٢٠١٨) بعنوان" **التربية الأمنية وآليات مواجهة الاختراق الفكري بالمملكة العربية السعودية** " هدفت التعرف على التوجهات التربوية التي تساهم في مساعدة الفرد على مواجهة الاختراق الفكري، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت إلى

وجود اختراق فكرى للأفراد خاصة بين المراهقين والشباب بالرغم مما يملكوه من مقومات فكرية وعقائدية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة ظاهرة الاختراق الفكري لدى الشباب. كما توصلت دراسة (سعاد سالم، ٢٠١٣) بعنوان" **دور الإدارة المدرسية في مجال التوعية الأمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**" إلى عدة نتائج منها تدنى مستوي التوعية الأمنية للتلاميذ من قبل الإدارة المدرسية، التي وأوصت بضرورة تعزيز وتطوير التعاون بين مسئولي الأنشطة المدرسية وإدارة المدرسة، والمؤسسات الأمنية في مجال إدارة برامج التوعية الأمنية بالمدارس. فضلاً عن دراسة (عادل الصاعدي، ٢٠١٣) بعنوان" **التربية النفسية لترسيخ الأمن الفكري للأطفال: دراسة استطلاعية**" التي تمثلت أهم نتائجها في ضعف الاهتمام بالأمن الفكري للأطفال والذي كان أهم مظاهره الانحرافات السلوكية، والتعصب، والبعد عن الدين، والإرهاب. كما توصلت إلى أن الأسرة والمجتمع والمدرسة تقع عليهم مسئولية الأمن الفكري للأطفال، وذلك من خلال منظومة تربوية نفسية متكاملة، وأن الأمن الفكري للأطفال له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية للطفل. إضافة إلى دراسة (سناء مسعود، ٢٠١٢) بعنوان " **دور الأسرة في تكوين الأمن الفكري**" التي توصلت إلى أن أسباب توتر العلاقة بين الوالدين والأبناء ترجع إلى جهل الوالدين بمسئولياتهم نحو وقاية الأبناء من الانحراف .

كما أن دراسة (محمد السعدي،٢٠١٢) بعنوان " **إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني– دراسة تطبيقية على مدارس التعليم الثانوي للبنين بمكة المكرم**ة" استعانة بالمنهج الوصفي، وأوصت بضرورة تجنب السلبيات التي تحد من إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني للتلاميذ وتشجيعهم على التعبير عن رأيهم بالطرق المشروعة وتقبل وجهات النظر المختلفة لخلق مساحة من التفاهم والمناقشة، ورفع سبل الوعي الأمني لدى التلاميذ من خلال مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات التربوية والتعليمية والأمنية. فضلاً عن دراسة (سالم الصالحي، ٢٠١٢) بعنوان "**مواجهة التطرف الفكري بالأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية** "هدفت توضيح أن الشريعة

الإسلامية تؤكد تحريم المساس بالفكر والحرية الفكرية،والتصدي لكل ما يؤثر على الفكر، وأوصت بأهمية العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة من واقع الكتاب والسنة لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي والفكري، وهي التي تحمى أفكار الأمة من التيارات والمذاهب الفكرية المنحرفة. إضافة إلى دراسة (شيماء السيد،٢٠١٢) بعنوان " **دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ**" التي هدفت التعرف علي مفهوم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوضيح دور المدرسة في تعزيز وتنمية هذا المفهوم، وتوصلت أن مفهوم الأمن الفكري لدى التلاميذ غير واضح لديهم، وأن إدارة المدرسة لا تقوم بدورها على الوجه الأمثل من أجل التصدي للتعصب والتشدد الفكري.

كما خلصت دراسة (ناجى حسين ،٢٠١٢) بعنوان" **المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية**" إلى وجود قصور في دور بعض عناصر العملية التعليمية تجاه تحقيق الأمن الفكري لتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية، وربما يرجع ذلك لانتشار فكرة التسرب من التعليم وضعف قدرة المؤسسات التعليمية على جذب التلاميذ وتوعيتهم بمخاطر المجتمع الخارجي، وعدم توقف المسئولية الأمنية على المؤسسات التعليمية فقط بل أنها مسؤولية كل فرد في المجتمع، مع ضرورة معالجة أوجه القصور، وأوصت بأن تقوم وسائل الإعلام بدورها في غرس القيم السامية والأخلاق الحميدة في نفوس الأفراد في إطار تعاونها مع المؤسسات التعليمية، كما توصلت دراسة (احمد خالد ،٢٠١١) بعنوان" **الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري**" إلى أهمية غرس العقيدة والإيمان في نفوس الأمة لتحصينهم، والتحلي بالعلم النافع، وأوضحت أهمية دور المؤسسات الدينية والأسرة والمؤسسات التعليمية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري ، كما بينت دراسة (عبد الله حسين، ٢٠١١) بعنوان" **التطبيقات التربوية لمفهوم الأمن الفكري**" أن الآمن بجميع أنواعه من المتلميذ الرئيسة لأي مجتمع خاصة الأمن الفكري، وأن للتربية وللأسرة دور مهم في تعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال التركيز على التربية الإيمانية لدى الفرد .

أما دراسة (مايسة سالم،٢٠١١) بعنوان " **دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني بالمدارس الإعدادية** " خلصت إلى أن رفاق السوء تزيد من انتشار

الانحراف الأمني، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعض مقاطع اليوتيوب، وتناولت سبل تعزيز الأمن الفكري من خلال أسلوب الحوار مع الأبناء، وأوصت بضرورة إيجاد علاقة وثيقة بين المؤسسات التعليمية والأمنية، وإدخال الثقافة الأمنية على المراحل التعليمية المختلفة لتقليل تبني التلاميذ لفكر معين يسهم في حدوث انحرافات فكرية مستقبلاً، فضلاً عن أن دراسة (حنان مصطفي، ٢٠١٠) بعنوان"**دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة الإرهاب** " استعانة بالمنهج المسحي وطبقت على عينة عشوائية، وتوصلت أهم النتائج إلي أن مقرر التربية الإسلامية يسهم بشكل ضعيف في ترسيخ الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويندر وجود موضوعات تدعو التلاميذ إلى الاعتدال وتقبل الأخر والتسامح ، و أوضحت دراسة (عبير فؤاد ،٢٠٠٩) بعنوان:" **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب**" أن الأمن الوطني كل لا يتجزأ، وأي إخلال بالأمن المادي يسبقه إخلال بالأمن الفكري، وأكدت الدراسة أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الدينية– التربوية– التعليمية) في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من أخطار غياب الأمن الفكري حيث أكدت الدراسة على ضرورة وضع إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري تقوم على تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، موضحاً المقومات والآليات الكفيلة بتفعيل هذه الإستراتيجية وتحقيقها لأهدافها.

(٢) الدراسات السابقة المتعلقة بالإذاعة المدرسية : هناك مجموعة من الدراسات من بينها: دراسة (سعاد منصور، ٢٠١٧) بعنوان " **أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية**" توصلت أهم النتائج إلى ندرة وجود وقت كاف للتلاميذ لممارسة نشاط الإذاعة المدرسية ، وخلو بعض المكتبات المدرسية من المصادر التي يمكن الرجوع لها عند إعداد برامج الإذاعة المدرسية، فضلاً عن ندرة وجود أماكن بالمدرسة للممارسة النشاط اللغوي بالإذاعة ، وقلة الاتصال الشفهي .فضلاً عن دراسة (خالد الهاشم، ٢٠١٦) بعنوان " **رؤية نقدية لواقع الإذاعة المدرسية ، دراسة تطبيقية**" خلصت أن الإذاعة المدرسية تستخدم الموسيقي

كفاصل بين فقراتها مما يزيد عامل الجذب والتشويق لدي التلاميذ ويسهم في زيادة اشتراكهم بالنشاط، إضافة إلى دراسة (عبد المجيد الهاشمي،٢٠١٤) بعنوان "**تحديد واقع مشاركة أخصائي الإعلام المدرسي بالمرحلة الأساسية بمدينة الرياض بالنشاط الإعلامي بالمدرسة**" كان من نتائجها أن الإذاعة المدرسية لا تراعى الاختلاف بين التلاميذ في القدرات والمواهب، وأن واقع مشاركة معلمي المرحلة الأساسية بشكل عام كانت (مرتفعة) ، ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة في جميع الأبعاد تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، واستعانة الدراسة بالمنهج الوصفي. كما أن دراسة(محمد النجار، ٢٠١٣) بعنوان" **تطوير النشاط الإعلامي بالمدارس وتحديثه في ضوء التجارب العربية والعالمية وثورة الاتصال والمعلومات**" أوضحت القصور في ممارسة أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية بالمدارس بسبب أن مديري المدارس يحول بينهم وبين القيام بوظائفهم القيادية. كما أن هناك ضعفاً في الإمكانات المادية في صورة نقص في خامات النشاط الإعلامي وأجهزته وأدواته على الرغم من دوره التثقيفي والمعرفي للتلاميذ، فضلاً عن ضعف التقنيات الحديثة مما يجعل النشاط يعجز عن مسايرة متطلبات العصر. إضافة إلى دراسة (مايسة بدر، ٢٠١١) بعنوان" **تدريب القائم بالاتصال في الإذاعة المدرسية، واقعه ومشكلاته ونتائجه**" التي استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى قلة الإمكانات المادية المتوفرة للنشاط، وندرة عقد دورات تدريبية للقائم بالاتصال، فضلاً عن إحجام معظم المعلمين عن المشاركة بالنشاط، وضعف إلمام المشرفين على النشاط بالمهارات والفنون اللازمة له.

كما هدفت دراسة (حسن الشرقاوي ،٢٠١١) بعنوان" **تفعيل ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدارس في ضوء مفهوم الجودة الشاملة . دراسة ميدانية**" إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في إدارة الجودة الشاملة في مجال تطبيق الأنشطة الإعلامية بالمدارس بسبب القصور في المباني والتجهيزات المادية والبشرية الخاصة بالعمل الإعلامي المدرسي، وهدفت إلى التعرف على واقع إدارة الجودة الشاملة في المدارس الإعدادية خاصة أثناء ممارستها للنشاط الإعلامي. أما عن دراسة(مصطفي أحمد،

٢٠١٠) بعنوان"**الإذاعة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول**" فتوصلت إلى أن تأثير الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي على ممارسة النشاط بالمدارس، و الحاجة إلى التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الصحافة والإذاعة المدرسية. فضلاً عن أن دراسة (سالم محمد، ٢٠١٠) بعنوان" **دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ التعليم الإعدادي**" أسفرت نتائجها عن زيادة الوعي البيئي لدى العينة من خلال نشاط الإذاعة المدرسية بعد تطبيق البرنامج، فضلاً عن مشكلات عانت منها الإذاعة المدرسية ومنها: تقديم الفقرات بشكل عشوائي، وضعف محتوى البرنامج بسبب الإعداد الضعيف له . فضلاً عن دراسة (علي عبد القادر، ٢٠٠٩) **بعنوان** " **تقويم أداء معلمي الإعلام التربوي من وجهة نظر مديري المدارس** " التي أسفرت عن قيام المدير بتوزيع عناصر النشاط الإعلامي على معلمي النشاط وإيمانهم بأهميته، واهتمامه بتوفر الأدوات والتجهيزات اللازمة للنشاط، ومتابعة تنفيذ التعليمات الخاصة بالتعديلات في المناهج الدراسية ورعاية التلاميذ المتفوقين.

كما بينت دراسة (شادي حسين، ٢٠٠٩) بعنوان" **المهارات الاجتماعية التي تعكسها الإذاعة المدرسية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**" أن الإذاعة المدرسية تسهم في زيادة المهارات الاجتماعية للتلاميذ حيث عكست من خلال مضمونها مجموعة من المهارات احتلت المهارات الاجتماعية المرتبة الثانية من المهارات التي تسهم في تنميتها الإذاعة المدرسية بعد المهارة اللغوية .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

تعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت نشاط الإذاعة المدرسية ومنها :

دراسة(William j.h, 2018) , بعنوان" **أثر الأنشطة الإذاعية على انتماء التلاميذ مستقبلاً لعضوية الجمعيات الأهلية**" التي أسفرت أهم نتائجها عن أن نشاط الإذاعة المدرسية يسهم في زيادة النواحي الأخلاقية للتلاميذ، ويزيد من روح التعاون والمشاركة بينهم فهم يعتبرونها منتدى حر للتعبير عن الآراء والأفكار بمساعدة مشرف النشاط. كما أشارت دراستي **(B. Green, Jeanne, 2017)**، **(Ferine. J,**

2016) إلي حصول معلمي الإذاعة المدرسية ببعض الدول الأجنبية كالولايات المتحدة وكندا على الدعم المالي والفني من أجل تطوير النشاط الصحفي بالمدارس نظراً لأهميته، في حين بينت دراسة(**Bodle,M,2016**) مواكبة برامج الإذاعة والصحافة المدرسية بالنرويج لعصر التكنولوجيا بكل أدواتها من خلال الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة. فضلاً عن دراسة (**Kilande. H.p,2015**) بعنوان" **النموذج التصوري للإذاعة المدرسية المستقبلية**" حيث توصلت أهم نتائجها إلى أن التصور العام للبرنامج الإذاعي المدرسي لابد أن يحتوي على موضوعات اجتماعية وأخلاقية ورياضية وفنية، مع ضرورة الاستعانة بالإذاعة الالكترونية وعدم الاكتفاء بالإذاعة المدرسية بشكلها التقليدي. كما خلصت دراسة (**Michel, tcher ,2015**) بعنوان" **مدى تأثير ممارسة النشاط الإذاعي بالمدرسة على زيادة الفشل الدراسي**" إلى أن هناك علاقة ايجابية بين ممارسة النشاط الإذاعي المدرسي و التحصيل الدراسي حيث استخدم المنهج المقارن، وأسفرت أهم النتائج أن التلاميذ الذين يشاركون في النشاط الإذاعي يحققون نتائج أفضل من ناحية الانجاز الأكاديمي، كما أنهم أقل عرضه للفشل أو التأخر الدراسي مقارنة بغيرهم من غير المشاركين بالنشاط.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث نوع الدراسة كونها من الدراسات الوصفية ومنهج الدراسة الوصفي ، وأداة الدراسة هي الاستبيان، في حين اختلفت عن بعض الدراسات السابقة التي استعانة بأداة تحليل المضمون، وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية، وتحديد المنهج والأدوات.

١. * **الإطار النظري:**

٢. يتناول الإطار النظري للبحث مجموعة من المحاور تدور حول مفهوم الأمن الفكري وأهميته، ومعوقات تحقيق الأمن الفكري، و واقع الإذاعة المدرسية، و مفهومها، وأهميتها، ودورها في تكوين فكر التلاميذ، وسيتم تناول ذلك فيما يلي:

٣. **أولاً: مفهوم الأمن الفكري وأهميته:**

الأمن اصطلاحاً هو الحفاظ على مصالح الناس، و دفع الضرر وإزالته **(الجوهرى الصحاح،١٩٩٧، ١١٢)**،أما الفكر في اللغة يعني: إعمال العقل في المعلوم للوصول للمجهول. **(المعجم الوسيط، ١٩٨٥، ٥٤)** ،و الفكر اصطلاحاً "جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه "**(ابراهيم انيس، ١٩٩٣، ٩٢)** كما يعرف على أنه :" التحصين الفكري اللازم ضد أيه تيارات فكرية منحرفة، أو مفاهيم مغلوطة تؤدي للتنازع والتشتيت"، وعرف بأنه: " حماية عقل الإنسان وفكره من أي مؤثر سواء من خلال الشخص نفسه أو من خلال غيره "، وقيل أنه: الأنشطة والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لحماية الأفراد من أي شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك. ويمكن تعريفه على أنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف عن الوسطية مما يؤدى لحفظ النظام العام وتحقيق الأمن " ويلاحظ اتفاق التعريفات السابقة على أن الأمن الفكري حماية وتحصين لأفكار النشء.

و تعرف الباحثة الأمن الفكري بأنه" حماية عقول أفراد المجتمع من كل ما يتعارض مع ثقافاتهم وعقائدهم ويولد لديهم الأفكار الضالة التي من شأنها أن تعبث بعقولهم وتؤدى للانقسام والفرقة بين أبناء المجتمع الواحد".

يعد الأمن الفكري هو أساس جميع أنواع الأمن؛ لأنه يحقق السعادة البشرية، ويحقق تربية النشء على سلامة الفكر وقيمة الأمن؛ فبالأمن الفكري يمكن بناء مجتمع متماسك وجيل مبدع تنهض به الأمم. كما أن الأمن الفكري يجعل الفرد والمجتمع آمنين مطمئنين علي القيم والمبادئ من أن يعتدي عليها المعتدون الذين يحاولون النيل منها، إما بنشر

الرذيلة، والبعد عن القيم والمبادئ، وإما بنشر الغلو في الدين، والدعوة إلى التطرف والإرهاب. **(عبد اللطيف الغامدي ،٢٠٠٩، ٧٧) .**

تكمن أهمية الأمن الفكري في أنه يمنع الجريمة قبل وقوعها؛ لأن الأفعال سواء كانت صالحة أم فاسدة هي نتاج لأفكار وتصورات تسبقها، فإذا كان الفكر سليماً كانت التصرفات والأفعال سليمة والعكس صحيح،" وتعد وسائل الإعلام أهم ما يؤثر في الفكر، ويوجهه ويغير ثوابته حيث كان بالإمكان التحكم في كثير من وسائل الإعلام في الماضي كالجرائد، والمجلات، والتلفزيون و مراقبتها" **(محمد الحبيب حريز،٢٠١٣، ١٣٣)** ، وتقويم ما ينشر فيها سلباً وإيجاباً وغير ذلك، أما في ظل ما شهدته وسائل الإعلام، ووسائط التواصل الاجتماعي من تطور هائل، ووقوع ذلك كله في أيدي عامة الأفراد المتعلمين وغير المتعلمين؛ فأصبح مراقبتها ومعرفة ما يجري فيها أمراً بالغ الصعوبة، و هذه المخاطر تستدعي من الجهات المختصة أن توليها أهمية كبيرة، وأولوية قصوى بإجراء البحوث والدراسات المتخصصة، وإنشاء مراكز بحثية مستقلة أو تابعة للجامعات، والمؤسسات المعنية بالأمر. كما أن هناك ضرورة لمضاعفة الجهود في زيادة الوعي لدى المواطنين، ولدى الشباب بخاصة، وتبصيرهم وإرشادهم لمعرفة مخاطر هذه الوسائل باعتبار ذلك أهم الحصون لحماية الأمن الفكري **(سامي السيد ،٢٠١٢، ٩٢)**. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الجهات التالية: **وزارة** الأوقاف من خلال الخطب، والمحاضرات في المساجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، ويتحمل جزء من المسؤولية الأئمة والخطباء فالتوجيه ملقى على عاتقهم، فضلاً عن دور وزارة التربية والتعليم من خلال وضع مقرر دراسي أو إدخاله في أحد المناهج يتحدث عن مخاطر استعمال هذه الوسائل استعمالاً سيئاً، ويطبق ذلك في جميع مراحل التعليم.

كما أن وزارة التعليم العالي ممثلة في الجامعات، والمعاهد التابعة لها، و وزارة الإعلام لها دور مهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، بحيث ينبغي أن تتضافر الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة. **(عادل خاطر، ٢٠١٠، ١٠٢:٩٩)**

ثانياً: أهمية الأمن الفكري:

إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام وأساس الاستقرار؛ فالالتزام بالآداب والضوابط القانونية يجنب المجتمعات العديد من المخاطر، ويتضح أهمية الأمن الفكري في أنه يساعد على توخي الحذر من الثقافات الوافدة والانحرافات الفكرية وتحقيق الوسطية،و يحقق التلاؤم والوحدة بين أفراد المجتمع الواحد، كما يحدد هوية الفرد باعتباره يستمد جذوره من عقيدة الأمة، و يحث على الاهتمام بإعمال العقل والتدبر في كافة القضايا باعتبار أن العقل مناط التكليف، كما أنه يساعد على غرس العقيدة الإيمانية في النفوس، فضلاً عن أنه يساعد الأفراد علي تجنب الانحراف الفكري والتطرف والغلو في الدين نتيجة الجهل بأحكام الشريعة. **(صادق الفيتوري ،٧٣، ٢٠١١)**

كما ترى الباحثة أن الانحراف الفكري لدى البعض ربما ينشأ نتيجة الفجوة في التواصل بين علماء الدين والنشء، أو للتقصير في دور الأسرة من خلال الانشغال وقلة متابعة الأبناء، وقد يأتي نتيجة ضعف التربية بالمؤسسات التربوية والتعليمية لأنها تركز على المادة العلمية وتغفل دورها التربوي والتوعوي، فضلاً عن ضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية.

ثالثاً: معوقات الأمن الفكري:

"هناك مجموعة من المعوقات المتعلقة بالأمن الفكري ومنها: الغزو الثقافي والأفكار المنحرفة المرتبطة به والدعوة للتفرق، وإغلاق منافذ الحوار مع الآخرين من المختلفين فكرياً، فضلاً عن الابتعاد عن علماء الأمة وقلة الثقة بهم، وتقصير وسائل الإعلام في القيام بوظيفتها التوعوية التي تحصن الشباب من الأفكار السلبية." **(مركز بحوث الشرطة، ٢٠١٠، ٦٩)** إضافة إلى غياب دور المؤسسات التربوية والتعليمية والكتاب والمثقفين وعلماء الدين في مجال التوعية بأهميته الأمن الفكري للنشء لكي يتجنب الآثار السلبية للانحراف الفكري مثل: تشويه صورة الدين، وصرف اهتمام المجتمع عن القضايا المهمة، وكذلك الخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، وفقدان الأمن والاستقرار

وانتشار الجريمة وتمزق المجتمع فضلاً عن إثارة الفتن ومقاومة السلطة . **(فهد السويدان،٢٠١٠،١٣٢)**.

رابعاً: الإذاعة المدرسية:

(واقعها وأهدافها في مصر– مفهومها و أهميتها – دورها في تكوين فكر التلاميذ)

إن العصر الحالي يتطلب توفر إعلام يتسم بالمصداقية والشفافية لكي يحقق التوعية للمواطنين، و لكي يسهم في عملية التثقيف التربوي والتعليمي؛ فالإعلام التربوي يخدم التربية، ويوضح العلاقة التبادلية بين التربية والإعلام لبناء الشخصية السوية التي تخدم مجتمعها .**(عبد العزيز محمد،٢٠٠٩،٨٨)**. لذلك سيتم تناول واقعها، ومفهومها،و وأهميتها، وأهدافها، و دورها في تكوين شخصية التلميذ فيما يلي:

يتضح **واقع الإذاعة المدرسية** من واقع الإعلام التربوي في مصر حيث يعتبر من أهم الأنشطة التربوية ، ولقد أوضحت العديد من الدراسات **(سماح مصطفي،٢٠١٧)، (محمد كمال، ٢٠١٦)** أن الإذاعة المدرسية يتجلى واقعها في أنها تعد جزء من اليوم الدراسي يتلقى فيه التلاميذ العديد من المعلومات والأخبار قبل دخولهم للفصول الدراسية للمساعدة في تنمية قدراتهم ، وغرس المبادئ السامية من خلال فقرات البرنامج الإذاعي اليومية سواء: العلمية، أو الثقافية، أو الدينية، أو السياسية، أو الاجتماعية، وكذلك المسابقات ...وغيرها من الفقرات ، كما أوضحت بعض الدراسات أن الإذاعة المدرسية في المدارس المصرية تسهم في بلورة شخصية التلاميذ خاصة المشتركين والممارسين للنشاط الإذاعي، كما أن الإذاعة المدرسية في المدارس المصرية تجعل التلميذ يتكيف ويندمج مع زملائه بشكل أسرع وأفضل من خلال توثيق روابط الأخوة والصداقة والعمل بروح الفريق.**(ليلي حسين،٢٠١٦)**.

كما تتعدد **أهداف الإذاعة المدرسية بالمدارس المصرية** حيث أنها تسهم في تنمية السلوكيات البناءة والمثل العليا في المجتمع، كما أنها تهدف رصد مشكلات المجتمع وتحاول إيجاد حلول له، فضلاً عن أنها توعي التلاميذ وترشدهم وتبصرهم بالأمور الدينية والدنيوية السليمة من خلال إذكاء عاطفة حب الوطن والانتماء والولاء والعمل على رفعته،

وتحصين التلاميذ ضد بعض الثقافات الوافدة من الخارج والغريبة عن مجتمعنا في إطار مواجهة الغزو الثقافي، كما تهدف الإذاعة المدرسية إلى غرس القيم والسلوكيات الأصيلة كالصدق، والوفاء، والإخلاص في العمل، والأمانة... وغيرها، و تسهم في أداء الخدمات الاجتماعية داخل وخارج المدرسة، وتكتشف المواهب والقدرات الإعلامية الكامنة وتشجعها وتنميها، فضلاً عن أنها تسهم في تكوين رأى عام تلاميذي في القضايا المهمة، وحثهم على التعبير عن الرأي، وتساعدهم على الاتصال بالبيئة المحلية ومعرفة ما يدور فيها حتى لا تكون المدرسة منعزلة عن المجتمع **(عبد العزيز محمد، ٢٠٠٩، ١٠٨)**

تعرف الإذاعة المدرسية على أنها" احد وسائل الإعلام التربوي يتم فيها تقسم التلاميذ إلى مجموعات وفقا لتميزهم فالقراءة والإلقاء... وغيرها، ويشرف عليها أخصائي الإعلام المدرسي الذي يهتم بتنمية مشاعر الولاء للوطن عند التلاميذ، و يقدم ثقافة عامة مناسبة لعمر التلاميذ، فضلاً عن ربط التلميذ بالبيئة المحلية، والمجتمع العربي والعالمي، وتنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمي، و تنمية التعليم الذاتي عند التلميذ، إضافة إلى خدمة المناهج الدراسية، والإسهام في تحقيق وترابط المعرفة، و غرس روح العمل التعاوني في نفوس التلاميذ.

تتنوع وظائف الإذاعة المدرسية ومنها: تزويد التلاميذ بالمعلومات و المعارف على المستوى المحلى والعالمي، وكذلك تدريبهم على النقد البناء، والتحليل، والتفسير، و إكسابهم مهارة التعبير عن الرأي**(فهد العسكر،٢٠٠٨، ١٢٢)** ، وتعد الإذاعة المدرسية أحد أهم وسائل الإعلام بالمدرسة، و يعد أخصائي الإعلام التربوي هو المشرف علي الإذاعة المدرسية فيجب أن يكون لديه القدرة علي تنظيم الجماعة وتوجهها، و التخطيط لإعداد البرنامج، والمتابعة والتدريب المنظم لأعضائها وتنمية مواهبهم، وأن يدرب أعضاء النشاط الإذاعي علي سلامة النطق و الإلقاء، كما يوضح مواهبهم ،وابتكاراتهم، وإبداعاتهم (**مسعود القحطاني ،٢٠١٥،٤٩**) وأفكارهم حيث يعزز الجيد منها ويقوم الاتجاهات والأفكار المضللة التي قد يقع ضحيتها بعض التلاميذ نتيجة للغزو الثقافي

والتفاعل الغير واعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام ، وذلك من خلال ممارسة نشاط الإذاعة المدرسية.

***الإذاعة المدرسية وتكوين فكر التلاميذ:**

يشكل الإعلام بوجه عام والإعلام التربوي بوجه خاص مجال غاية في الأهمية بسبب الانتشار الواسع للبث الإعلامي التقليدي والجديد، و تعد فئتي المراهقين والشباب من الفئات المستهدفة لما لهما من تأثير على مجتمعهما سلباً أو ايجابياً **(Vinoba Gutam.,2009)** من خلال تشويه الفكر وتحريف المعتقد، فالشباب والأطفال في البلدان النامية أسرع شرائح سكان العالم نمواً، كما يشكل الأفراد تحت سن الخامسة والعشرين أكثر من نصف سكان البلدان، و يوضح ذلك أن تلك الفئة هي الحاضر والمستقبل؛ لذا ينبغي الاهتمام بالتعليم بكل عناصره وأنشطته المدرسية باعتبارها أساس تكوين الفكر، و كونها تساعد التلميذ على محاربة الجهل والتخلف الذي يتولد عنه أفكار متطرفة تدفع بالمجتمع للعنف والإرهاب. **(رابح العبد، ٢٠١٤، ٥٥)**، كما إن الوقت الذي يقضيه المراهق أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه بالمدرسة؛ فكلاهما يقوم بوظيفة تربوية وثقافية، حيث أن هناك استعمالات متعددة و متنوعة لوسائل الإعلام لخدمة أغراض تربوية، وهذا يوضح الجدوى الفعلية لوسائل الإعلام المدرسية في العملية التربوية.**(رشاد عبد اللطيف،١٠٤،٢٠٠٥)**. كما أن الإذاعة المدرسية تسهم في تكوين فكر التلاميذ من خلال مخاطبة العاطفة، واحترام العقل، وإثراء خيال التلاميذ، وبناء شخصياتهم، كما أنها تغرس مفاهيم المواطنة والهوية، و تحافظ على اللغة العربية، وتساعد التلاميذ على الاستعانة بمصادر متعددة للبحث عن المعلومات. **(رابح العبد، ٢٠١٤، ٣٨)**

ترى الباحثة إن الإذاعة المدرسية لها تأثيرين على التلاميذ الأول: تأثير مباشر مرتبط بالإثارة والتشويق في عرض المعلومات أو في شرح محتوى دراسي معين من خلال الفقرة التعليمية بالإذاعة المدرسية، أما الثاني تراكمي متعلق بالأثر البعيد في نفس التلميذ حيث

يتعرض لرسائل توعية وقيم تربوية وأخلاقية في أزمنة مختلفة مما يرسخ في نفسه الأفعال والأقوال التي ذكرت له خصوصاً إذا تم تكرارها عدة مرات من خلال الإذاعة المدرسية.

الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلي التعرف علي دور الإذاعة المدرسية في تعزيز ونشر الأمن الفكري بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس المصرية، والتعرف على مقترحات أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس لتجنب الانحرافات الفكرية لبعض التلاميذ بالمدرسة وأسبابها.

١- مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ المرحلة الإعدادية،و أخصائيي الإعلام التربوي بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ، وقد تم اختيار عينة البحث من خلال جميع مدارس التعليم الإعدادي الرسمي بواقع **(١٧٣)** تلميذ، و **(٤٠)** أخصائي، وتم تطبيق الاستبيان وتصحيح استماراته وتفريغ بياناته ثم معالجته إحصائياً.

٢- **ثبات الاستبيان:** أعطى الاستبيان نفس النتائج بعد تطبيقه عده مرات تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى هناك استقرار في نتائجه وعدم تغييرها بشكل كبير بعد تطبيقه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبيان من خلال معامل الفاكرونباخ على النحو التالي:

*** حساب معامل الفا كرونباخ:**

تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان ، وكانت النتائج كما هي مبينة :

جدول (١)

نتائج اختبار الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: الإلمام بمفهوم الأمن الفكري .	٢	٠,٦١٢
المحور الثاني: مدى احتواء البرنامج الإذاعي علي فقرات للأمن الفكري.	٥	٠,٦٥٢

المحور الثالث: أسباب الانحراف الفكري.	١٠	٠,٦٧١
المحور الرابع: كيفية تحقيق الأمن الفكري من خلال الإذاعة المدرسية.	٣٥	٠,٧٦١

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل من المحاور، حيث تراوحت بين (٠,٦١٢- ٠,٧٦١) بالنسبة إلى قيمة معامل ألفا إلى جميع فقرات الاستبيان ٠.٨١٥، هذا يدل على ثبات الأداة وانه يمكن الاعتماد عليها في تحقيق النتائج.

٤- **صدق الأداة:** تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين• للتعرف على مدى مصداقية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة الميدانية حيث تم حساب الصدق البنائيStructure Validity للاستبيان، والذي يعد أحد مقاييس صدق الأداة لاختبار مدى تحقق الأهداف، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الاستبيان بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين كل محور والقيمة الكلية للمحاور.

جدول(٢)

معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: الإلمام بمفهوم الأمن الفكري لدى العينة.	٠,٧٢٥	٠,٠٠٠
المحور الثاني: مدى احتواء البرنامج الإذاعي علي فقرات للأمن الفكري.	٠,٦٦١	٠,٠٠٠
المحور الثالث: أسباب الانحراف الفكري.	٠,٦٧٢	٠,٠٠٠
المحور الرابع: كيفية تحقيق الأمن الفكري من خلال الإذاعة المدرسية.	٠,٧٥٤	٠,٠٠٠

الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ = α

• تم الإشارة لذلك في نهاية البحث.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط في مجالات المحاور دالة إحصائيا عند مستوى الفا= ٠.٠١ ، وبذلك فإن مجالات المحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

***الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة:**

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي Statistical package for Social Science(SPSS) لتفريغ وتبويب البيانات والتعامل معها،و النسب المئوية والمتوسط الحسابي النسبي، إضافة إلى معامل الارتباط لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، واختبار ت T Test .

نتائج البحث ومناقشتها:

تم إجراء الدراسة الميدانية حيث طبقت على تلاميذ و أخصائيي المدارس الإعدادية، ويمكن تفسير نتائجهما فيما يلي:

أولا: نتائج عينة تلاميذ المرحلة الإعدادية:

جدول (٣)

مدى تناول موضوع الأمن الفكري بالإذاعة المدرسية

العبارة	العدد	النسبة%
١- لا	١٣٢	٧٦,١
٢- إلى حد ما	١٠	٦,٨
٢- نعم	٣١	١٧,١
المجموع	١٧٣	١٠٠

أوضح الجدول السابق ندرة تناول موضوع الأمن الفكري بفقرات الإذاعة المدرسية حيث أوضحت نسبة كبيرة من العينة أنه لا يتم تناول موضوعات متعلقة بالأمن الفكري بالبرنامج اليومي للإذاعة المدرسية، و ربما يرجع ذلك لأن فقرات البرنامج الإذاعي بالفعل لا تهتم بتضمين فقرات لموضوعات متعلقة بموضوع الأمن الفكري والانحرافات الفكرية

حيث تقنن بعض الإدارات المدرسية تناول موضوعات متعلقة بالانحراف الفكري ، ويتفق ذلك مع دراسة (**ناجي حسين، ٢٠١٢**) التي أوضحت وجود قصور في دور بعض عناصر العملية التعليمية تجاه تحقيق الأمن الفكري لتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية، وربما يرجع ذلك لانتشار فكرة التسرب من التعليم، وضعف قدرة المؤسسات التعليمية على جذب التلاميذ وتوعيتهم بمخاطر المجتمع الخارجي.

جدول (٤) القالب الإعلامي الذي عرض به موضوع الأمن الفكري

العبارة	العدد	النسبة
١- حوار إذاعي.	٦٠	٣٤,٧
٢- أخبار من الصحف القومية.	١٠٩	٦٣
٣- تحقيق إذاعي.	٤	٢,٣
المجموع	١٧٣	١٠٠

أظهر الجدول السابق أن معظم أفراد العينة اتفقت أن الشكل الذي عرض به موضوع الأمن الفكري هو أخبار من الصحف بنسبة (٦٣٪) من حجم العينة، وهذا يعني ندرة الحوارات أو التحقيقات الصحفية أو الندوات التي تناقش تلك القضية بالإذاعة المدرسية على الرغم من أهميتها.

جدول (٥)

الطريقة التي عرضت بها قضية الأمن الفكري بالإذاعة المدرسية

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
١- التوعية بخطر الانحراف الفكري	٤٠	٢٣	٣٠	١٧,٣	١٠٣	٥٩,٥	٣,٥٤	%٥,٥٤
٢- تقديم قضية	١٢٢	٧٠,٥	٢١	١٢	٣٠	١٧,٣	١٠٨,٣	%٣٩,٨٤
٣- تحليل قضية ونقدها.	٣٢	١٨,٥	٣٠	١٧,٣	١١١	٦٤,٢	٧٠	%٤٥,٥١
٤- معالجة أسباب القضية	٣٦	٢٠,٨	٢٢	١٢,٧	١١٥	٧,٢	٢,٨٧	%٤٥,٥١

أوضح الجدول السابق أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة ترى أن الإذاعة المدرسية لا تسهم في توعية الجمهور المدرسي بخطر الانحراف الفكري، كما بينت النتائج أنه يتم عرض القضية و يندر نقدها أو تحليلها، فضلاً عن ضعف معالجة جذور الموضوع وأسبابه الدينية والاجتماعية والسياسية، ويختلف ذلك مع نتائج دراسة **(مايسة سالم،٢٠١١)** التي بينت أهم أسباب مظاهر الانحراف الأمني، وحللت مظاهره لدى تلاميذ بعض المدارس.

جدول(٦)

أسباب الانحراف الفكري من وجهه نظر العينة

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
١- سوء التربية الأسرية والتساهل مع الأبناء.	١٢٢	٧٠,٥	٢١	١٢,٢	٣٠	١٧,٣	٣,١٠٨	٣,٨٤
٢- دوافع مادية كالحاجة للمال.	١١١	٦٤,٢	٣٠	١٧,٣	٣٢	١٨.٥	٠,٧٤	٨,٨١
٣- التأثر بما يبث بوسائل الإعلام الجديد.	١١٤	٦٥,٨	٥٠	٢٨,٩	٩	٥,٢	١,٩٧	٩,٨٦
٤- التفكك الأسري.	١٢٥	٧٢.٢	٢٢	١٢,٧	٢٦	١٥	٠,١١٨	٧,٨٥
٥- ارتفاع نسبة الأمية للأبوين.	١١٧	٦٧,٦	٥٠	٢٨,٩	٦	٣,٥	٣,١٠٨	٠,٨٨
٦- ضعف دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري.	١٢٢	٧٠,٥	٢١	١٢,٢	٣٠	١٧,٣	٣,١٠٨	٣,٨٤
٧- دوافع عاطفية كالحقد على المجتمع.	٩٩	٥٧,٢	٣٦	٢٠,٨	٣٨	٢١,٩	٤,٤٤	٤,٧٨
٨- الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ.	١٢٢	٧٠,٥	٢١	١٢	٣٠	١٧,٣	٣,١٠٨	٣,٨٤
٩- قلة توفر الأماكن المخصصة للترفيه وتفريغ طاقة التلميذ.	١١١	٦٤,٢	٣٠	١٧,٣	٣٢	١٨,٤	٠,٧٤	٨,٨١
١٠- دوافع عقائدية كالتمسك بفكر معين.	١٢٥	٧٢,٢	٢٢	١٢,٧	٢٦	١٥	٠,١١٨	٧,٨٥

الجدول السابق يوضح بعض الأسباب التي تسهم في حدوث الانحراف الفكري من وجهة نظر بعض أفراد العينة ومن أهمها: الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ، و

سوء التربية الأسرية والتساهل مع الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (**عادل الصاعدي، ٢٠١٣**) التي توصلت إلى أن الأسرة والمجتمع والمدرسة تقع عليهم مسئولية الأمن الفكري للأطفال، وذلك من خلال منظومة تربوية نفسية متكاملة، وأن الأمن الفكري للأطفال له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية للطفل، فضلاً عن الدوافع المادية كالحاجة إلى المال لتأمين المعيشة التي قد تدفع البعض إلى تنفيذ أفعال إجرامية مقابل الحصول على المال خاصة في السن المبكر للأطفال حيث يسهل السيطرة عليهم، إضافة إلى الدوافع العاطفية كالحقد على أفراد المجتمع حيث يراهم المنحرف أنهم السبب في انحرافه وحياته البائسة مما يدفعه إلى ارتكاب الجرائم الفكرية، ومن أهم أسباب الانحراف الفكري لدي العينة من تلاميذ المدارس الإعدادية قلة توفر الأماكن المخصصة للترفيه وتفريغ طاقة التلميذ، و الضغوط النفسية والاجتماعية كالمعاملة الأسرية السيئة أو العنف المدرسي،أو التنمر، أو الفقر، وهذا ما ذكره بعض أفراد العينة، فضلاً عن أن التمسك بفكر معين والدوافع العقائدية تعد أحد أسباب الانحراف الفكري لدى العينة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (**مايسة سالم، ٢٠١١**) التي أوصت بضرورة إيجاد علاقة وثيقة بين المؤسسات التعليمية والأمنية ،وإدخال الثقافة الأمنية على المراحل التعليمية المختلفة للتقليل من تبني التلاميذ لاتجاهات معينة تسهم في حدوث انحرافات فكرية مستقبلاً.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الحالية حيث أن ضعف دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري يعد أحد أسباب الانحراف الفكري لدى العينة، كما أن ارتفاع نسبة الأمية للأبوين، و التفكك الأسري يعد من أهم أسباب الانحراف الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويختلف ذلك مع نتائج دراسة (**مسعود القحطاني، ٢٠١٥**) حيث توصلت إلى وجود اختراق فكرى للأفراد خاصة بين المراهقين بالرغم مما يملكوه من مقومات فكرية وعقائدية حسنة، وبالرغم من التماسك الأسري والمستوي التعليمي المرتفع للوالدين، وأرجعت النتائج ذلك لمخاطر وسائل الإعلام الجديد والتي ساهمت في انتشار العديد من الأفكار المضللة والأكاذيب وزيفت الحقائق.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتيجة الدراسة السابقة من حيث مخاطر وسائل الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تأثر العينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بما يبث عبر وسائل الإعلام الجديد .

جدول (٧)

بعض مقترحات العينة لتحقيق الأمن الفكري من خلال الإذاعة المدرسية

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
١- معرفة أوجه القصور في البرنامج الإذاعي ومعالجتها.	١٠٠	٥٧,٨	٢١	١٢,٢	٥٢	٣٠	٩,٥٤	٩,٧٥
٢- توظيف كل الإمكانات المتاحة للقضاء على فكرة عدم تقبل الأخر.	١١٤	٦٥,٨	٥٠	٢٨,٩	٩	٥,٢	١,٩٧	٩,٨٦
٣- مساعدة التلاميذ على توقع المشكلات الدينية والفكرية ومعرفة كيفية تجنبها قبل نشوبها.	١٠٢	٥٨,٩	٥٥	٣١,٨	١٦	٩,٢	٣,٦٤	٢,٨٣
٤- ترسيخ مفهوم التربية الإيمانية وحفظ امن المجتمع لدى التلاميذ.	٩٩	٥٧,٢	٣٦	٢٠,٨	٣٨	٢٢	٤,٤٤	٤,٧٨
٥- حث التلاميذ على العفو والتسامح .	١١١	٦٤,٢	٣٥	٢٠,٢	٢٧	١٥,٦	٥,٧٥	٨,٨٢
٦- إبراز الانسجام التام بين العلم والدين بالفقرات الإذاعية.	١٠٠	٥٧,٨	٤٠	٢٣,١	٣٣	١٩,١	٠,٤٧	٥,٧٩
٧- التنبؤ بالإخطار الفكرية التي ستواجه التلميذ مستقبلا وإذاعتها.	١٢٥	٧٢,١	٢٢	١٢,٧	٢٦	١٥	٠,١١٨	٧,٨٥

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
٨- حث التلاميذ على تنمية الجانب الروحاني وليس المادي.	٧٢	٤١,٦	٦٥	٣٧,٥	٣٦	٢٠,٨	٦,١٢	٦,٧٣
٩- ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس التلاميذ.	١٢٢	٧٠,٥	٢١	١٢,٢	٣٠	١٧,٣	٣,١٠٨	٣,٨٤
١٠- إكساب التلاميذ مفهوم الأمن الفكري وأهميته من خلال بعض الفقرات.	١١١	٦٤,٢	٣٠	١٧,٣	٣٢	١٨,٥	٠,٧٤	٨,٨١
١١- طرح سلبيات الانحراف الفكري بفقرات الإذاعة المدرسية.	٩٩	٥٧,٢	٣٦	٢٠,٨	٣٨	٢١,٩	٤,٤٤	٤,٧٨
١٢- تشجيع التلاميذ على إبداء الرأي والتعبير بحرية عن وجهه نظرهم	١١٤	٦٥,٨	٥٠	٢٨,٩	٩	٥,٢	١,٩٧	٩,٨٦
١٣- توعية التلاميذ بالصراعات الفكرية التي يشهدها المجتمع	١٢٥	٧٢.٢	٢٢	١٢,٧	٢٦	١٥	٠,١١٨	٧,٨٥
١٤-كشف التحديات والتهديدات التي يتعرض لها المجتمع أمام الجمهور المدرسي	١١٧	٦٧,٦	٥٠	٢٨,٩	٦	٣,٥	٣,١٠٨	٠,٨٨
١٥- تشجيع الجمهور المدرسي على وضع حلول للانحرافات الفكرية	١١٦	٦٧,١	٥٠	٢٨,٩	٧	٤	٥,١٠٤	٦,٨٧

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
١٦- ترسيخ مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء خاصة في المناسبات الوطنية	٧٢	٤١,٦	٦٥	٣٧,٥	٣٦	٢٠,٨	٦,١٢	٦,٧٣
١٧- استثمار الإذاعة في تحصين العقول ووقايتها من الانحراف الفكري	١١٤	٦٥,٨	٥٠	٢٨,٩	٩	٥,٢	١,٩٧	٩,٨٦
١٨- تخصيص فقرات ثابتة في البرنامج الإذاعي لمناقشة المسائل الدينية .	١٠٢	٥٨,٩	٥٥٥	٣١,٨	١٦	٩,٢	٣,٦٤	٢,٨٣

أوضح الجدول السابق أهم مقترحات العينة لتحقيق الأمن الفكري من خلال الإذاعة المدرسية ومنها: ضرورة توعية التلاميذ بالصراعات الفكرية التي يشهدها المجتمع المصري مؤخراً من خلال فقرات البرنامج الإذاعي اليومي بالمدرسة، كما ينبغي على الإذاعة المدرسية أن توضح التحديات والتهديدات التي يتعرض لها المجتمع المصري مع تشجيع الجمهور المدرسي سواء معلمين أو تلاميذ أو إدارة على اقتراح حلول للانحراف الفكري الذي يشهده المجتمع في الفترة الأخيرة، وأن يتم استثمار الإذاعة المدرسية لتحصين العقول ووقايتها من الانحراف الفكري، فضلاً عن ضرورة طرح سلبيات الانحراف الفكري بفقرات الإذاعة المدرسية، إضافة إلى أهمية توظيف كل الإمكانات المتاحة للقضاء على فكرة عدم تقبل الأخر، وأن ترسخ الإذاعة المدرسية العقيدة الصحيحة و مفهوم التربية الإيمانية وحفظ أمن المجتمع لدى التلاميذ، و ترسيخ مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء طوال العام الدراسي خاصة في المناسبات الوطنية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **(عبد الله حسين، ٢٠١١)** التي توصلت إلى أن الآمن بجميع أنواعه من المطالب الرئيسة لأي مجتمع خاصة الأمن الفكري، وأن للتربية وللأسرة دور مهم في تعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال التركيز على التربية الإيمانية لدى الفرد ، ومن أهم مقترحات

العينة لتحقيق الأمن الفكري ضرورة تخصيص فقرات ثابتة في البرنامج الإذاعي لمناقشة المسائل الدينية، إضافة إلى إكساب التلاميذ مفهوم الأمن الفكري وأهميته من خلال بعض الفقرات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **(مسعود القحطاني، ٢٠١٥)** التي أوصت بضرورة وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة ظاهرة الاختراق الفكري لدى الشباب بالتعاون بين الوزارات والجهات الحكومية المختلفة، وتوظيف الإعلام المدرسي باعتباره أحد المنابر المهمة التي تخاطب عقول التلاميذ بشكل يومي.

كما بينت النتائج ضرورة تشجيع التلاميذ على إبداء الرأي والتعبير بحرية عن وجهه نظرهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة**(محمد السعدي، ٢٠١٢)** التي أوصت بضرورة تجنب السلبيات التي تحد من إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني للتلاميذ وتشجيعهم على التعبير عن أرائهم بالطرق المشروعة وتقبل وجهات النظر المختلفة لخلق مساحة من التفاهم والمناقشة.

تري الباحثة أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال إدراج فقرة ثابتة بالإذاعة المدرسية للتربية الأمنية التي تقوم على أساس الوعي الأمني، وكيفيه تطبيقه في المجتمعات من خلال التفكير الناقد والتحليل للظواهر الإجرامية نظراً لأهميتها في عصر الإعلام الجديد الذي ساهم في انتشار العديد من الظواهر السلبية بالمجتمعات لمساعدة التلاميذ على توقع المشكلات الدينية والفكرية ومعرفة كيفية تجنبها قبل نشوبها ،وأوصت بذلك العديد من الدراسات مثل دراسة **(حنان مصطفى، ٢٠١٠)**، والتي توصلت إلى أهمية توظيف الأنشطة المدرسية كالإذاعة والصحافة والفنون في تحقيق الأمن الفكري وتجنب العنف والتشدد.

ثانياً: نتائج عينة أخصائيي الإعلام التربوي ومناقشتها:

تعرض الجداول التالية نتائج عينة أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس الإعدادية للتعرف على أرائهم ومقترحاتهم حول موضوع البحث.

جدول (٨)

أشكال تدخل الإدارة المدرسية بفقرات البرنامج الإذاعي

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي %
١-حذف فقرات معينة بأكملها	٢٣	٥٧,٥	٩	٢٢,٥	٨	٢٠	٥٥,١٠	١,٧٩
٢- إضافة موضوعات معينة ليتم إذاعتها	٢١	٥٢,٥	١٣	٣٢,٥	٦	١٥	٥٥,١٣	٥,٨٢
٣-حذف أجزاء معينة من الفقرة قبل إذاعتها	١٦	٤٠,٠	٢٠	٥٠,٠	٤	١٠	٤,١٠	٦.٧٦
٤-عدم تناول بعض الموضوعات	١٨	٤٥.٣	١٣	٥,٣٢	٩	٥,٢٢	٠٥٠,٣	٧٤,١

أوضح الجدول السابق أن إدارة المدرسة تتدخل في محتوى البرنامج الإذاعي بشكل كبير حيث اتفق معظم أفراد العينة على أن الإدارة المدرسية تقوم بحذف فقرات معينة في البرنامج الإذاعي، والتي قد تتضمن مضمون سياسي أو ديني أو دعوة لفكر معين، حتى أن موضوعات الأمن الفكري غير مسموح بها ببرامج الإذاعة المدرسية، فضلاً عن أن النسبة جاءت مرتفعة في بند إضافة موضوعات معينة من قبل الإدارة المدرسية ليتم إذاعتها وفقاً لرغبة مدير المدرسة، وترى الباحثة أن ذلك يعتبر أحد أهم معوقات قيام الإذاعة المدرسية بدورها في محاربة أشكال الانحراف الفكري لدى بعض التلاميذ.

جدول(٩)

دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للعينة

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
١- تشخيص الوضع الأمني الراهن ودراسته ومعالجة أوجه القصور	٦	١٥	١٣	٣٢.٥	٢١	٥٢,٥	٤,٨	١,٥٤
٢- توظيف كل الإمكانات المتاحة للقضاء على فكرة عدم تقبل الأخر	١١	٢٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٠	٥٠	١,٥	١.٥٩
٣- توقع المشكلات الدينية والفكرية ومعرفة كيفية تجنبها قبل نشوبها	١٢	٣٠	٩	٢٢,٥	١٩	٤٧,٥	٩,٣	٨.٥٠

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
٤- ترسيخ مفهوم التربية الإيمانية وحفظ امن المجتمع لدى التلاميذ.	٢٠	٥٠	١٢	٣٠	٨	٢٠	٦,٥	٦,٧٦
٥- حث التلاميذ على العفو والتسامح	١٤	٣٥	١٧	٤٢,٥	٩	٢٢,٥	٤,٢	٨,٧٠
٦- إبراز الانسجام التام بين العلم والدين بالفقرات الإذاعية	١١	٢٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٠	٥٠	١,٥	١,٥٩
٧- التنبؤ بالأخطار الفكرية التي ستواجه التلميذ مستقبلا وإذاعتها.	١١	٢٧,٥	٦	١٥	٢٣	٥٧,٥	١١	٦,٥٦
٨- حث التلاميذ على تنمية الجانب الروحاني وليس المادي.	١٣	٣٢,٥	٥	١٢,٥	٢٢	٥٥	,١٠٨	١,٥٩
٩- ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس التلاميذ وتعميم منهج الوسطية في تصرفاتهم	١٩	٤٧,٥	١٣	٣٢,٥	٨	٢٠	٥,٤	٨,٧٥
١٠- إكساب التلاميذ مفهوم الأمن الفكري وأهميته .	٨	٢٠	٩	٢٢,٥	٢٣	٥٧,٥	,١٠٥	١,٥٤
١١- حماية فكر التلاميذ من الانحرافات الفكرية من خلال طرح سلبيات الموضوع بالفقرة الإذاعية.	١٠	٢٥	٥	١٢.٥	٢٥	٦٢,٥	,١٦٢	١,٥٤
١٢- تشجيع التلاميذ على إبداء الرأي والتعبير بحرية عن وجهه نظرهم .	١٦	٤٠	١٥	٣٧,٥	٩	٢٢,٥	١,٢	٥,٧٢
١٣- تحصين التلاميذ من الصراعات الفكرية التي يشهدها المجتمع مؤخرا .	١٢	٣٠	٦	١٥	٢٢	٥٥	٨,٩	٣,٥٨
١٤-كشف التحديات والتهديدات التي يتعرض لها المجتمع أمام الجمهور المدرسي.	١٦	٤٠	٢	٥	٢٢	٥٥	,١٥٨	٦,٦١
١٥- تشجيع الجمهور المدرسي على وضع تصورات وحلول للانحرافات الفكرية	٧	١٧,٥	١١	٢٧,٥	٢٢	٥٥	٠,٩	١,٥٤
١٦- ترسيخ مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء خاصة في المناسبات الوطنية	١٧	٤٢,٥	١٤	٣٥	٩	٢٢,٥	٤,٢	٣,٧٣
١٧- استخدام الإذاعة المدرسية في تحصين العقول.	٧	١٧,٥	١٢	٣٠	٢١	٥٢,٥	٥,٧	٥٥,٣
١٨- تخصيص فقرات في الإذاعة للأمور الدينية .	٨	٢٠	٩	٢٢,٥	٢٣	٥٧,٥	,١٠٥	١,٥٤

أوضحت نتائج الجدول السابق الدور الذي تقوم به الإذاعة المدرسية بالمدارس الإعدادية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه حيث رأت العينة انه يتم تحقيق ذلك بنسبة

ضعيفة من حيث: إكساب التلاميذ مفهوم الأمن الفكري وأهميته، و تشخيص الوضع الأمني الراهن ودراسته ومعالجة أوجه القصور، فضلاً عن ضعف توظيف كل الإمكانات المتاحة للقضاء على فكرة عدم تقبل الأخر، وندرة تشجيع الجمهور المدرسي على وضع تصورات وحلول مناسبة للانحرافات الفكرية، وندرة استخدام الإذاعة المدرسية في تحصين العقول، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **(سعاد سالم، ٢٠١٣)** التي أسفرت عن تدنى مستوي التوعية الأمنية للتلاميذ من قبل الإدارة المدرسية، وأوصت بضرورة تعزيز وتطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال إدارة برامج التوعية الأمنية. فضلاً عن ضعف تحصين التلاميذ من الصراعات الفكرية التي يشهدها المجتمع مؤخراً من خلال بعض فقرات التوعية بالإذاعة المدرسية، والقصور في حماية فكر التلاميذ من الانحرافات الفكرية من خلال طرح سلبيات الموضوع بالفقرة الإذاعية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(محمد السعدي، ٢٠١٢)** التي أسفرت عن أهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة الفنية والثقافية والإعلامية بالمدارس لترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى التلاميذ، كما بينت النتائج ضعف دور الإذاعة المدرسية في مساعدة التلاميذ علي توقع المشكلات الدينية والفكرية ومعرفة كيفية تجنبها قبل نشوبها، كما بينت النتائج ضعف تشجيع فقرات البرنامج الإذاعي للتلاميذ على إبداء الرأي والتعبير بحرية عن وجهه نظرهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **(محمد السعدي، ٢٠١٢)** حيث أوصت بضرورة تجنب السلبيات التي تحد من إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني للتلاميذ وتشجيعهم على التعبير عن رأيهم بالطرق المشروعة وتقبل وجهات النظر المختلفة لخلق مساحة من التفاهم والمناقشة، ورفع سبل الوعي الأمني من خلال مؤسسات المجتمع المدني،والمؤسسات التربوية والأمنية.

جدول (١٠)

الأسباب التي قد تسهم في الانحراف الفكري لبعض التلاميذ من وجهة نظر الأخصائيين

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		كا٢	الوزن النسبي%
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١- سوء التربية الأسرية والتساهل مع الأبناء	٢٢	٥٥	١١	٢٧,٥	٧	١٧,٥	٠,٩	١,٧٩
٢- دوافع مادية كالحاجة للمال	٩	٢٢,٥	١٤	٣٥	١٧	٤٢,٥	٤,٢	٦٠
٣- التأثر بما يبث عبر وسائل الإعلام الجديد	٢١	٥٢,٥	١٢	٣٠	٧	١٧,٥	٥,٧	٣,٧٨
٤- التفكك الأسري	٢٣	٥٧,٥	٩	٢٢,٥	٨	٢٠	٥,١٠	١,٧٩
٥- ارتفاع نسبة الأمية للأبوين	٢١	٥٢,٥	١٣	٣٢,٥	٦	١٥	٥,١٣	٥,٨٢
٦- ضعف دور الإعلام المدرسي في تعزيز مفهوم الأمن الفكري	٢٠	٥٠	٩	٢٢,٥	١١	٢٧,٥	٦,٦	٨,٧٥
٧- دوافع عاطفية كالحقد على المجتمع.	١٩	٤٧,٥	٩	٢٢,٥	١٢	٣٠	١,٥	١,٧٤
٨- الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ.	٢٠	٥٠	١٢	٣٠	٨	٢٠	٩,٣	٧٥
٩- قلة توفر أماكن للترفيه وتفريغ طاقة التلميذ.	١٤	٣٥	١٧	٤٢,٥	٩	٢٢,٥	٤,٢	٨,٧٠
١٠- دوافع عقائدية كالتمسك بفكر معين.	٢١	٥٢,٥	١٣	٣٢,٥	٦	١٥	٤,٨	١,٧٩

أوضحت نتائج الجدول السابق بعض الأسباب التي أسهمت في حدوث الانحراف الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجه نظر أخصائيين الإعلام التربوي بتلك المدارس ومنها على الترتيب من الأكثر أهمية إلى الأقل: التفكك الأسري، ثم سوء التربية الأسرية والتساهل مع الأبناء، ثم التأثر بما يبث عبر وسائل الإعلام الجديد، يليها دوافع عقائدية كالتمسك بفكر معين، وارتفاع نسبة الأمية للأبوين، وترى الباحثة أن هذين السببين مرتبطين فكلما كان الأبوين ذوى مستوى تعليمي وثقافي مرتفع كلما تمكنا من تقديم النصح والإرشاد والتوعية لأبنائهم حتى لا يقعوا تحت تأثير جماعات أو فئات تؤثر على طريقة تفكيرهم، ثم ضعف دور الإعلام المدرسي في تعزيز مفهوم الأمن الفكري، ثم

الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ، يليها دوافع عاطفية كالحقد على المجتمع، ثم قلة توفر الأماكن المخصصة للترفيه وتفريغ طاقة التلميذ، وأخيرا دوافع مادية كالحاجة للمال.

جدول(١١)

مشكلات البرنامج الإذاعي المتضمن فقرات عن الانحراف الفكري من وجهة نظر الأخصائيين

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن السبي
١- ندرة المصادر التي تناولت هذا الموضوع بمكتبة المدرسة	٢١	٥٢,٥	١٢	٣٠	٧	١٧,٥	٥,٧	٣,٧٨
٢- الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة من البعض	٢٠	٥٠	٩	٢٢,٥	١١	٢٧,٥	١,٥	١,٧٤
٣- ضعف تجاوب إدارة المدرسة مع طرح هذا الموضوع	١٩	٤٧,٥	٩	٢٢,٥	١٢	٣٠	٩,٣	٥,٧٢
٤- غموض المفهوم لدى معظم الجمهور المدرسي	٢٢	٥٥	١١	٢٧,٥	٧	١٧,٥	٠٥٠,٩	١,٧٩

أظهر الجدول السابق النتائج المتعلقة بمشكلات البرنامج الإذاعي المتضمن فقرات عن الانحراف الفكري للتلاميذ ، وجاءت بالترتيب تنازلياً: غموض مفهوم الانحراف الفكري لدي بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم ندرة توفر مصادر بمكتبة المدرسة تتناول مجال الانحراف الفكري، يليها خوف أخصائي الإعلام التربوي من ردود الأفعال غير المنضبطة من بعض التلاميذ عند طرح هذا الموضوع، وأخيراً ضعف تجاوب إدارة المدرسة مع طرح الفكرة.

جدول (١٢)

الأدوار التي تسهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي التلاميذ من وجهه نظر الأخصائيين

	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي %
أولا : دور إدارة المدرسة								
١- توظيف مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري لأبنائهم.	١٩	٤٧,٥	٩	٢٢,٥	١٢	٣٠	٩,٣	٥,٧٢
٢- تنظيم ندوات بالتعاون مع علماء الدين.	٧	١٧,٥	١١	٢٧,٥	٢٢	٥٥	٥ ,٩	١,٥٤
٣- استضافة بعض القيادات الأمنية .	١٧	٤٢,٥	١٤	٣٥	٩	٢٢,٥	٤,٢	٣,٧٣
٤-معالجة حالات الانحراف الفكري بالتعاون مع المختصين.	٢١	٥٢,٥	١٢	٣٠	٧	١٧,٥	٥ ,٧	٣,٧٨
٥- التواصل بين أولياء الأمور و المدرسة بدورية .	٢٠	٥٠	٩	٢٢,٥	١١	٢٧,٥	١,٥	١,٧٤
٦- التعرف على المشكلات الأسرية للتلميذ.	١٩	٤٧,٥	٩	٢٢,٥	١٢	٣٠	٥ ,٣	٥,٧٢
٧- حث التلاميذ على تجنب مصادر الانحراف .	٢٢	٥٥	١١	٢٧,٥	٧	١٧,٥	٠,٩	١,٧٩
ثانيا: دور أخصائي الإعلام التربوي								
٨- تنظيم اجتماعات دورية لمعرفة أوضاع التلاميذ الفكرية.	٢٠	٥٠	٩	٢٢,٥	١١	٢٧,٥	١,٥	١,٧٤
٩- تخصيص وقت لحل مشكلات التلاميذ.	١٩	٤٧,٥	٩	٢٢,٥	١٢	٣٠	٩,٣	٥,٧٢
١٠- متابعة سلوك التلاميذ لرصد الأفكار المنحرفة.	١٢	٣٠	٩	٢٢,٥	١٩	٤٧,٥	٣,٣	٨,٦٠
١١- الاستماع لمشكلات التلاميذ.	٢٠	٥٠	١٢	٣٠	٨	٢٠	٦,٥	٦,٧٦
١٢- التأكد من إلمامهم بمفهوم الأمن الفكري.	١٤	٣٥	١٧	٤٢,٥	٩	٢٢,٥	٥ ,٢	٨,٧٠
١٣- توعية التلاميذ بأهمية الوطن وترسيخ الانتماء لديهم.	٢٠	٥٠	٩	٢٢,٥	١١	٢٧,٥	١,٥	١,٧٤
١٤-نشر الوعي الأمني والفكري	٢٣	٥٧,٥	٦	١٥	١١	٢٧,٥	٤,١١	٦,٧٦
١٥- معرفة أسباب السلوك المنحرف للتلميذ.	٢٢	٥٥	٥	١٢.٥	١٣	٣٢,٥	٨,١٠	٢,٧٤
١٦- توضيح أهمية النشاط الإعلامي للتلاميذ.	١٩	٤٧,٥	١٣	٣٢,٥	٨	٢٠	٦,٤	٨,٧٥
١٧- تجديد النشاط ليكون أكثر جاذبية للتلاميذ لتفريغ طاقاتهم.	٨	٢٠	٩	٢٢,٥	٢٣	٥٧,٥	٦,١٠	١,٥٤
١٨- تنظيم زيارات للأمة الدين والدعاة.	١٠	٢٥	٥	١٢.٥	٢٥	٦٢,٥	٣,١٦	٢,٥٤

	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي %
١٩- ترسيخ شعور الحفاظ على مكتسبات الوطن.	١٦	٤٠	١٥	٣٧,٥	٩	٢٢,٥	٢,٢	٥,٧٢
٢٠- إقامة المعارض التي تؤكد مفهوم الأمن الفكري.	١٢	٣٠	٩	٢٢,٥	١٩	٤٧,٥	٩,٣	٨,٦٠
٢١- تشجيع التلاميذ المبدعين والمتميزين.	٢٠	٥٠	١٢	٣٠	٨	٢٠	٦,٥	٦,٧٦
٢٢- تكثيف فقرات وموضوعات النصح الديني والأخلاقي.	١٤	٣٥	١٧	٤٢,٥	٩	٢٢,٥	٥,٢	٨,٧٠
٢٣- تشجيع المناقشة والحوار لحل المشكلات.	١١	٢٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٠	٥٠	٢,٥	٢,٥٩
٢٤- وضع خطة من توجيه الإعلام التربوي لتحصين التلاميذ من الانحراف الفكري.	١١	٢٧,٥	٦	١٥	٢٣	٥٧,٥	٥,١١	٧,٥٦
٢٥- خضوع أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس لدورات توعية فكرية وأمنية بانتظام.	٢٠	٥٠	١١	٢٧.٥	٩	٢٢.٥	٢,٥	٩,٧٥
٢٦- تدريب التلاميذ على مواجهة الانحراف الفكري بالمجتمع.	١٦	٤٠	١٤	٣٥	١٠	٢٥	٤,١	٦,٧١
ثالثا: دور الأسرة								
٢٧- تجنب التفرقة بين الأبناء في التعامل.	٨	٢٠	٩	٢٢,٥	٢٣	٥٧,٥	٥,١٠	٢,٥٤
٢٨- متابعة تصرفات و اهتمامات الأبناء ومشاركتهم فيها.	١٠	٢٥	٥	١٢.٥	٢٥	٦٢,٥	٣,١٦	١,٥٤
٢٩- وجود تواصل مستمر بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة.	١٩	٤٧,٥	١٢	٣٠	٩	٢٢.٥	٩,٣	٢,٧٤
٣٠- حث الأبناء على القيم والأخلاق الحميدة.	٢٢	٥٥	١٠	٢٥	٨	٢٠	٦,٨	٣,٧٨
٣١- تعويد الأبناء على تقبل الأخر ونبذ العنف.	١٦	٤٠	١٥	٣٧.٥	٩	٢٢.٥	٢,٢	٥,٧٢
٣٢- شغل أوقات فراغ الأبناء بالهوايات وممارسة الرياضة.	١٩	٤٧,٥	١١	٢٧,٥	١٠	٢٥	٧,٣	٢,٧٤
٣٣- متابعة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتفاعل معها الأبناء.	١٦	٤٠	١٤	٣٥	١٠	٢٥	٤,١	٧,٧١

أوضح الجدول السابق الأدوار التي تسهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي العينة من وجهة نظر الأخصائيين من خلال ثلاثة أدوار (دور الإدارة المدرسية– دور الأسرة– دور أخصائي الإعلام التربوي)؛ فبالنسبة لدور الإدارة المدرسية أوضحت العينة ضرورة حث التلاميذ على تجنب البرامج والمواقع التي تدعو للانحراف الفكري، وكذلك

التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة حالات الانحراف الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (**مسعود القحطاني، ٢٠١٥**) حيث أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة ظاهرة الاختراق الفكري لدى الشباب بالتعاون بين الوزارات والجهات الحكومية المختلفة، وتوظيف الإعلام المدرسي باعتباره أحد المنابر المهمة التي تخاطب عقول التلاميذ بشكل يومي، فضلاً عن ضرورة التعرف على المشكلات الأسرية للتلميذ، و استضافة بعض القيادات الأمنية لتوضيح أهمية دور الأمن في المجتمع، مع ضرورة توظيف مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري لأبنائهم، و تنظيم ندوات بالتعاون مع علماء الدين.

ترى الباحثة أن للإدارة المدرسية دور مهم في التصدي للانحرافات الفكرية يأتي على رأسها تجنب التدخل في فقرات البرنامج الإذاعي حيث أوضح العديد من أفراد عينة أخصائيي الإعلام التربوي أن الإدارة المدرسية تضطلع على البرنامج الإذاعي قبل إذاعته صباحاً وتحذف بعض فقراته رغم رغبة الأخصائي وتلاميذ فريق الإذاعة المدرسية في إذاعة تلك الفقرات فكل ما هو متعلق بالانحراف الفكري أو الإرهاب يتم حذفه من البرنامج الإذاعي وبالتالي لا تتم عملية التوعية بالشكل المأمول.

كما أن لأخصائي الإعلام التربوي دور مهم في تعزيز الأمن الفكري للتلاميذ من خلال عدة طرق جاءت بالترتيب تنازليا: معرفة أسباب للسلوك الفكري المنحرف، ثم لاستماع لمشكلات التلاميذ من خلال التعاون بين الأخصائيين الاجتماعي والإعلامي ، يليها ضرورة خضوع أخصائيي الإعلام التربوي بالمدارس لدورات توعية بانتظام، ثم توعية التلاميذ بأهمية الوطن وترسيخ الانتماء لديهم، يليها ترسيخ شعور الحفاظ على مكتسبات الوطن، و تدريب التلاميذ على مواجهة الانحراف الفكري بالمجتمع من خلال مسابقات وفقرات بالبرنامج الإذاعي، ثم ضرورة وضع خطة من توجيه الإعلام التربوي لتحصين التلاميذ من الانحراف الفكري من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية، وأخيرا تنظيم زيارات للأمة الدين والدعاة.

كما أن للأسرة دور مهم في محاربة الانحراف الفكري لدى أبائهم من خلال مجموعة من الطرق مرتبة تنازليا كما يلي: حث الأبناء على القيم والأخلاق الحميدة بصورة دورية، ثم شغل أوقات فراغ الأبناء بالهوايات وممارسة الرياضة، يليها تعويد الأبناء على تقبل الأخر ونبذ العنف، و متابعة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتفاعل معها الأبناء بانتظام، وترى الباحثة أن هذا الأمر غاية في الأهمية لأن كثير ممن يقعوا ضحية للتضليل الفكري يكون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي يقضى فيها النشء ساعات طويلة أكثر من احتكاكهم المباشر بالأهل- حيث أشار لذلك عدة أدبيات- فضلاً عن متابعة تصرفات و اهتمامات الأبناء ومشاركتهم فيها، وأخيرا تجنب التفرقة بين الأبناء في التعامل من قبل الآباء.

جدول (١٣)الأسباب التي قد تسهم في الانحراف الفكري لبعض التلاميذ من وجهه نظر الأخصائيين

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	كا٢	الوزن النسبي%
١- سوء التربية الأسرية.	٢٠	٥٠	١٧	٤٢,٥	٣	٧,٥	٣,١٢	٨,٨٠
٢- دوافع مادية كالحاجة للمال	٢٢	٥٥	٨	٢٠	١٠	٢٥	٦,٨	٦,٧٦
٣- التأثر بما يبث عبر وسائل الإعلام الجديد.	٣٠	٧٥	٥	١٢,٥	٥	١٢,٥	٢,٣١	٥,٨٧
٤- التفكك الأسري	٣٢	٨٠	٥	١٢,٥	٣	٧,٥	٣,٣٩	٨,٩٠
٥- ارتفاع نسبة الأمية للأبوين	٢٣	٥٧	٨	٢٠	٩	٢٢,٥	٥,١٠	٣,٧٨
٦- ضعف دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري.	٢٢	٥٥	١٠	٢٥	٨	٢٠	٦,٨	٣,٧٨
٧- دوافع عاطفية كالحقد على المجتمع.	١٨	٤٥	١٥	٣٧,٥	٧	١٧,٥	٨,٤	٨٣,٧٥
٨- الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ.	٣١	٧٧	٦	١٥	٣	٧,٥	٤,٣٥	٩٠
٩- قلة توفر الأماكن المخصصة للترفيه للتلاميذ.	٢٤	٦٠	٦	١٥	١٠	٢٥	٤,١٣	٣,٧٨
١٠- التمسك بفكر معين.	٣٦	٩٠	٢	٥	٢	٥	٨,٥٧	٩٥

أوضحت نتائج الجدول السابق الأسباب التي تسهم في الانحراف الفكري للعينة من وجهه نظر الأخصائيين ومن أهمها: الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ، و سوء التربية الأسرية والتساهل مع الأبناء وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (**عادل**

الصاعدي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الأسرة والمجتمع والمدرسة تقع عليهم مسئولية الأمن الفكري للأطفال، وذلك من خلال منظومة تربوية نفسية متكاملة، وأن الأمن الفكري للأطفال له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية للطفل، فضلاً عن الدوافع المادية كالحاجة إلى المال لتأمين المعيشة التي قد تدفع البعض إلى تنفيذ أفعال إجرامية مقابل الحصول على المال خاصة في السن المبكر للأطفال حيث يسهل السيطرة عليهم، إضافة إلى الدوافع العاطفية كالحقد على أفراد المجتمع حيث يراهم المنحرف أنهم السبب في انحرافه وحياته البائسة مما يدفعه إلى ارتكاب الجرائم الفكرية، ومن أهم أسباب الانحراف الفكري لدي العينة من تلاميذ المدارس الإعدادية قلة توفر الأماكن المخصصة للترفيه وتفريغ طاقة التلميذ، و الضغوط النفسية والاجتماعية كالمعاملة الأسرية السيئة أو العنف المدرسي، أو التنمر، أو الفقر، وهذا ما ذكره بعض أفراد العينة، فضلاً عن أن التمسك بفكر معين والدوافع العقائدية تعد أحد أسباب الانحراف الفكري لدى العينة، وهذا يتفق مع دراسة **(مايسة سالم، ٢٠١١)** التي أوصت بضرورة إيجاد علاقة وثيقة بين المؤسسات التعليمية والأمنية ،وإدخال الثقافة الأمنية على المراحل التعليمية المختلفة لتقليل من تبني التلاميذ لفكر معين يسهم في حدوث انحرافات فكرية مستقبلاً. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الحالية حيث كان ضعف دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري أحد أسباب الانحراف الفكري لدى العينة، كما أن ارتفاع نسبة الأمية للأبوين، و التفكك الأسري يعد من أهم أسباب الانحراف الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ويختلف ذلك مع نتائج دراسة **(مسعود القحطاني، ٢٠١٥)** حيث توصلت إلى وجود اختراق فكرى للأفراد خاصة بين المراهقين بالرغم مما يملكوه من مقومات فكرية وعقائدية حسنة، وبالرغم من التماسك الأسري والمستوي التعليمي المرتفع للوالدين، وأرجعت النتائج ذلك لمخاطر وسائل الإعلام الجديد والتي ساهمت في انتشار العديد من الأفكار المضللة والأكاذيب وتزييف الحقائق، وتتفق الدراسة الحالية مع نتيجة الدراسة السابقة حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تأثر العينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بما يبث عبر وسائل الإعلام الجديد .

أهم نتائج البحث:

١. بينت النتائج ضعف متابعة تلاميذ المرحلة الإعدادية للإذاعة المدرسية بسبب ضعف انتظامهم في الحضور اليومي للمدرسة.
٢. أظهرت النتائج ندرة تناول موضوع الأمن الفكري والانحراف الفكري بفقرات الإذاعة المدرسية لأن العديد من الإدارات المدرسية تمنع تناول تلك الموضوعات.
٣. رأت العينة أن معظم الإدارات المدرسية بالمرحلة الإعدادية لا تشجع على فكرة توعية التلاميذ بخطر الانحراف الفكري، و حتى إن تم عرضه لا يتم معالجة أسبابه الاجتماعية والنفسية.
٤. أرجعت النتائج التضليل الفكري لدي بعض التلاميذ لمخاطر وسائل الإعلام الجديد التي ساهمت في انتشار العديد من الأفكار المضللة والأكاذيب وزيفت الحقائق.
٥. أسفرت النتائج أن من أسباب حدوث الانحراف الفكري من وجهة نظر العينة الضغوط النفسية والاجتماعية للتلميذ، وسوء التربية الأسرية، والحاجة إلى المال لتأمين المعيشة، وكذلك الحقد على أفراد المجتمع حيث يراهم المنحرف فكرياً أنهم سبب انحرافه، فضلاً عن قلة الأماكن المخصصة لتفريغ طاقات التلاميذ التي تعد أحد أهم أسباب الانحراف الفكري من وجهة نظر العينة.
٦. أوضحت النتائج أن الأمن الفكري للتلميذ له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية له، فضلاً عن أن الدوافع المادية كالحاجة إلى المال قد تدفع البعض إلى تنفيذ أفعال إجرامية مقابل الحصول على المال خاصة في السن المبكر حيث يسهل السيطرة عليهم، إضافة إلى الدوافع العاطفية كالحقد على أفراد المجتمع حيث يراهم المنحرف أنهم السبب في انحرافه وحياته البائسة مما يدفعه إلى ارتكاب الجرائم الفكرية، وجاء ذلك في رائي عينة أخصائي الإعلام التربوي بالمدارس.
٧. رأت العينة من أخصائيي الإعلام التربوي أنه لتحقيق الأمن الفكري هناك ضرورة لدتوعية بالصراعات الفكرية التي يشهدها المجتمع المصري من خلال فقرات

البرنامج الإذاعي المدرسي، وتشجيع الجمهور المدرسي من معلمين وإدارة وتلاميذ على إيجاد حلول لأسباب الانحراف الفكري ومقترحات لكيفية القضاء على فكرة عدم تقبل الأخر

٨. اقترحت العينة ترسيخ مفهوم التربية الأمنية من خلال فقرات البرنامج الإذاعي فضلاً عن ترسيخ مفهوم المواطنة والانتماء طوال العام الدراسي وليس بالمناسبات الوطنية فقط من خلال الأغاني والشعر وروايات عن الأبطال الوطنيين.

٩. أوضحت النتائج أنه يمكن تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من خلال الإذاعة المدرسية عن طريق عدة وسائل جاءت بالترتيب تنازلياً : ترسيخ مفهوم التربية الإيمانية ومنهج الوسطية من خلال فقرات الإذاعة، ثم الحث على حفظ امن المجتمع وتأكيد ترابطه من خلال التحدث عن شخصيات تاريخية من الأبطال الوطنيين مؤثرة ،يليها دعوة التلاميذ إلى التسامح وتقبل وحب الأخر، فضلاً عن مساعدة التلاميذ على إبداء أرائهم في المشكلات المجتمعية بكل حرية من خلال فقرة "رأيك يهمنا" فالبرنامج الإذاعي، وأن تعرض فقرات البرنامج التحديات والتهديدات التي يتعرض لها المجتمع بصفة دورية، إضافة إلى ضرورة ترسيخ مفاهيم المواطنة والانتماء طوال العام وليس فقط في المناسبات الوطنية من خلال عرض قصص قصيرة للأبطال الوطنيين وتضحياتهم لتحصين العقول عبر الإذاعة المدرسية.

١٠. بينت النتائج أن للأسرة دور مهم في محاربة الانحراف الفكري لدى أبنائهم من خلال مجموعة من الطرق مرتبة تنازلياً كما يلي: حث الأبناء على القيم والأخلاق الحميدة بصورة دورية، ثم شغل أوقات فراغ الأبناء بالهوايات وممارسة الرياضة، يليها تعويد الأبناء على تقبل الأخر ونبذ العنف، و متابعة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتفاعل معها الأبناء بانتظام، وترى الباحثة أن هذا الأمر غاية في الأهمية لأن كثير ممن يقعوا ضحية للتضليل الفكري يكون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي يقضى فيها النشء ساعات طويلة أكثر من احتكاكهم المباشر بالأهل- حيث

أشار لذلك عدة أدبيات- فضلاً عن متابعة تصرفات و اهتمامات الأبناء ومشاركتهم فيها، وأخيراً تجنب التفرقة بين الأبناء في التعامل من قبل الآباء.

١١. أسفرت النتائج عن أن للإدارة المدرسية دور مهم في التصدي للانحرافات الفكرية يأتي على رأسها تجنب التدخل في فقرات البرنامج الإذاعي حيث أوضح العديد من أفراد عينة أخصائيي الإعلام التربوي أن الإدارة المدرسية تضطلع على البرنامج الإذاعي قبل إذاعته صباحاً وتحذف بعض فقراته رغم رغبة الأخصائي، وتلاميذ فريق الإذاعة المدرسية في إذاعة تلك الفقرات؛ فكل ما هو متعلق بالانحراف الفكري أو الإرهاب يتم حذفه من البرنامج الإذاعي، وبالتالي لا تتم عملية التوعية بالشكل المأمول.

توصيات البحث:

هناك مجموعة من التوصيات التي يوصي بها البحث الحالي وهى كالتالي:

١. ضرورة تدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات من خلال فقرات البرنامج الإذاعي.

٢. أهمية نشر الثقافة الأمنية في المدارس الإعدادية من خلال الإذاعة المدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة، والمضللة التي تؤثر سلباً على فكر التلاميذ.

٣. أن تحث الإذاعة المدرسية على ضرورة التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبادل الزيارات لتحقيق الوحدة الوطنية من خلال فقرة شبه دورية بالبرنامج الإذاعي.

٤. الاستفادة من فترة التدريب الميداني لشعب الإعلام التربوي لدعم التعاون مع أساتذة الجامعات من خلال حوارات ولقاءات إذاعية أسبوعية معهم بالمدارس الإعدادية لتعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الجمهور المدرسي.

٥. التعرف على توجهات التلاميذ الفكرية في مرحلة مبكرة من خلال نشاط الإذاعة المدرسية، و ربط التلاميذ بواقع الحياة، والتعرف على مشكلاتهم الفكرية المعاصرة وتصحيح المغلوط منها من خلال أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة.

٦. ضرورة إدراج فقرة إذاعية ثابتة للتربية الأمنية بالمرحلة الإعدادية لتوضيح التوجهات التربوية التي تساهم في مساعدة التلميذ على مواجهة الاختراق الفكري بالاستعانة بآراء الخبراء، و لتقليل تبني التلاميذ اتجاه معين يسهم في حدوث انحرافات فكرية مستقبلاً.

٧. تنمية القدرات العقلية والإبداعية للتلاميذ من خلال التعاون بين أخصائي الإعلام، والأخصائي الاجتماعي، ومعلمي الأنشطة المدرسية لإعطاء التلاميذ مجالاً للكشف عن مواهبهم، وامتصاص أسباب العنف والغضب، والسلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة.

٨. إقامة مسابقات بنشاط الإذاعة المدرسية تغرس في نفوس التلاميذ حب و قبول الأخر، وخلق روح المنافسة الشريفة.

٩. توجيه طاقات التلاميذ للمشاركة في برامج التنمية التي ينبغي أن تعلن في الإذاعة.

١٠. تنظيم الرحلات والزيارات للمتاحف الوطنية والأماكن الأثرية، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في الندوات والمعارض الوطنية التي يعلن عنها بالإذاعة المدرسية لتغيير الاتجاهات السلبية وتنمية العوامل الإيجابية في البناء والتنمية.

١١. تعزيز التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية لإدارة برامج التوعية الأمنية بالبرنامج الإذاعي المدرسي.

١٢.تخصص فقرة إذاعية خاصة برفض وإدانة الأعمال الإرهابية والفكر المنحرف الذي يحدث بكل مناطق العالم، ومتابعة كل المستجدات بهذا الشأن من خلال الفقرة الإخبارية

١٣.تصحيح المفاهيم المغلوطة لدي التلاميذ من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة من خلال فقرات برنامج الإذاعة المدرسية اليومية.

١٤.متابعة مجموعة من المعلمين ممن لديهم الرغبة في التصدي للفكر المتطرف لبعض التلاميذ ذوي السلوك المنحرف، وتقويم سلوكهم وتبنى خطة بالتعاون مع أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة لمعالجة ذلك الأمر، وللاستفادة من طاقات التلاميذ.

١٥.استثمار طاقات التلاميذ في تكوين موقف جماعي موحد ضد كل صور الانحراف الفكري وإعلان ذلك ببرنامج الإذاعة المدرسية بواسطة فقرة ثابتة يومياً.

صعوبات واجهت البحث : هناك بعض الصعوبات التي واجهها البحث منها: ضعف إقناع عدد كبير من مديري المداس بموضوع البحث لتطبيقه بالمدارس ، كما واجهت الباحثة عناء كبير لتقنع العينة من الأخصائيين أن يجيبوا عن أسئلة الاستبيان وكان سبب امتناعهم أنه يتحدث عن الانحراف الفكري للتلاميذ وكيفيه مواجهته بالمدارس من خلال الإذاعة المدرسية، فضلاً عن صعوبة إجراءات دخول المدارس واستخراج التصاريح نظرا لعنوان البحث.

المراجع والمصادر

١. أحمد خالد(٢٠١١)،" الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢. حنان مصطفي(٢٠١٠)،" دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة الإرهاب"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣. حسن الشرقاوي(٢٠١١)،" تفعيل ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدارس في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، دراسة ميدانية"، **رسالة دكتوراه** ،غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤. خالد الصاعدي(٢٠١٣)،" التربية النفسية لترسيخ الأمن الفكري للأطفال: دراسة استطلاعية"، بحث **مقدم إلى مؤتمر وزارة البحث العلمي السابع،الأفاق المستقبلية للتعليم العالي** ، العراق.

٥. خالد الهاشم(٢٠١٦)،" رؤية نقدية لواقع الإذاعة المدرسية ، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير**،غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٦. رابح العبد(٢٠١٤)، **الإعلام التربوي– مفهومه وأهدافه**، بيروت، دار القلم.

٧. رشاد عبد اللطيف(١٩٩٥)، **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي**، الإسكندرية، دار المعرفة.

٨. سالم الصالحي(٢٠١٢)، "مواجهة التطرف الفكري بالأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية" ، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**،المجلد٢.

٩. سعاد سالم(٢٠١٣)،" دور الإدارة المدرسية في مجال التوعية الأمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية" **بحث مقدم للمؤتمر الرابع بعنوان:آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي**،كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٠. سماح مصطفى(٢٠١٧)،"دور أنشطة الإعلام التربوي في إشباع حاجات التلاميذ في مدارس التعليم الثانوي"، **رسالة ماجستير**،غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١١.سعاد منصور(٢٠١٧)، " اثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة .

١٢. سناء مسعود(٢٠١٢) ،" دور الأسرة في تكوين الأمن الفكري"، **بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس" سلوك الإنسان وتحديات العصر**"، كلية الآداب، جامعة المنيا.

١٣. شيماء السيد، ٢٠١٢: ،" دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١٤. عبد الله حسين(٢٠١١)،" التطبيقات التربوية لمفهوم الأمن الفكري"، **رسالة ماجستير** ،كلية التربية ، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

١٥. عبد المجيد الهاشمى(٢٠١٤)،" تحديد واقع مشاركة معلمي الإعلام المدرسي بالمرحلة الأساسية بالنشاط الإعلامي بالمدرسة"، **رسالة ماجستير** ،غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

١٦. عبير فؤاد(٢٠٠٩)،" نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، **رسالة دكتوراه**،كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٧. علي عبد القادر(٢٠٠٩)،" تقويم أداء معلمي الإعلام التربوي من وجهة نظر مديري المدارس "، **رسالة ماجستير**، غير منشورة ، الرياض، جامعة الملك سعود.

١٨. ليلي حسين(٢٠١٦)،"اتجاهات المعلمين نحو عناصر العملية الاتصالية في الإعلام المدرسي- الإذاعة المدرسية نموذجاً"،**رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٩. محمد كمال(٢٠١٧)، «تأثير الإذاعة المدرسية في العملية التربوية بمدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٠. مايسة سالم(٢٠١١)، "الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني بالمدارس الإعدادية"، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة الكوفة.

٢١. محمد السعدي(٢٠١٢)" إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني- دراسة تطبيقية على مدارس التعليم الثانوي للبنين بمكة المكرمة" ،**رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٢. مايسة بدر(٢٠١١)،" تدريب القائم بالاتصال في الإذاعة المدرسية ،واقعه ومشكلاته ونتاجه"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢٣.سالم محمد(٢٠١٠)،" دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ التعليم الإعدادي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد دراسات البيئة، جامعة عين شمس.

٢٤.شادي حسين(٢٠٠٩)،" المهارات الاجتماعية التي تعكسها الإذاعة المدرسية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٥. مسعود القحطاني(٢٠١٥) ،"التربية الأمنية وآليات مواجهة الاختراق الفكري "، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية** المجلد٤، العدد٢ يونيو.

٢٦.محمد النجار(٢٠١٣)،" تطوير النشاط الإعلامي بالمدارس وتحديثه في ضوء التجارب العربية والعالمية وثورة الاتصال والمعلومات"، ورقة عمل مقدمة إلى **مؤتمر الاتجاهات الحديثة في علم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات**، مجلد١٢، العدد٥.

٢٧.مصطفي أحمد(٢٠١٠)، "الإذاعة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول"، **ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨. ناجى حسين (٢٠١٢)، " المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية" ،**رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. B. Green, Jeanne(2017)" The advantages of using the new media: the face of another2015" , **paper presented at the Annual meeting association for education in journalism and mass communication**
2. **,Washington, Bodle, Jone(** 2010)"Standards of Production Multimedia Programs" , ***Paper presented at the Annual meeting association for education in journalism and mass communication***, Vol. 49, *No3. http://www.tandfonline.com.*
3. Ferine. J: " Educational Media Models in the USA and Canada" (2016) **, Journal of Broadcasting and electronic media.** *http://scholarcommons.sc.edu.*

4. Kilander . H.p, (2015**)"** Mapping the territory:» A conceptual model of broadcasting", **Annual meeting association for education in journalism and mass communication ,** Vol39, No, 3..
> .<http://www.internationalsearchsummit.com/specialists.html
5. Michel, tcher,(2015) "school engagement and students at risk", **National center for education statistics**, Washington**,** vol 23, No,4..
6. William j.h. and Abernathy(2016)**"** Al adult voluntary association and adolelescents socialization sociological early" 2018 **, paper presented at conference of education in school** ,Vol.15.

أسماء السادة محكمي الاستبيان:

أ.د/ سامي نصار (أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة)

أ.د/ محمود أبو النور(أستاذ التربية المقارنة كلية التربية النوعية جامعة القاهرة)

أ.د/ أميمه كامل(أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة)

أ.د/ ثروت فتحي(أستاذ الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة)

أ.د/ سهير صالح(أستاذ الإعلام المساعد بأكاديمية الشروق)